(77) 5 ـ يقول تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى)(1). روى عبد الله بن عبّاس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما سئل عن هذه الآية: ومن هم القربى؟ قال: «عليّ وفاطمة وابناها»(2). وعن سعيد بن جبير أنّهم: «قربى آل محمّد»(3). وهذه الآية تشدّ القلوب والعقول إلى آل البيت، وتؤكّد أنّ محبّتهم الحقيقية هي أجر الرسالة. وموالاتهم ـ في البعد العلمي كحدّ أدنى ـ هي المودّة الحقيقية، وربّما يستفاد من الآية الكريمة: (قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله)(4) التلازم بين الاتّباع والمودّة.

6 ـ يكشف حديث الكساء عن المقصود بأهل البيت (عليهم السلام). يروي ابن عبّاس: (... أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين وقال: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»(5). وعن أُمّ سلمة: «لمّا نزلت هذه الآية: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّل عليهم كساءً خيبرياً، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس

---

1 ـ سورة الشورى / الآية 23. 2 ـ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ ج 2 ص 669 ح 1141، والمعجم الكبير للطبراني ج 3 ص 47 ح 2641، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ـ لعبد الرحمن السيوطي ـ ج 7 ص 348 وغيرها. 3 ـ الصحيح ـ للبخاري ـ ج 4 ص 1819 ح 4541، والسُنن ـ للترمذي ـ ج 5 ص 377 ح 3251، والمسند ـ لابن حنبل ـ ج 1 ص 614 ح 2599 وغيرها. 4 ـ سورة آل عمران / الآية 31. 5 ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ج 3 ص 143 ح 4652، المسند لابن حنبل، ج 1 ص 708 ح 3062، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ج 1 ص 185 ح 250 وغيرها.